

## بينات 3341هـ 2 سورة النساء الآية 141

مساعدة الطيار

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها الاخوة والاخوات نرحب بكم في هذا البرنامج - [00:00:00](#)

الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله نافعا لمن يقوم به ولمن يسمعه ولمن يستفيد منه برنامج بينات وقفنا في اللقاء السابق عند قوله سبحانه وتعالى الذين يتربصون بكم ان كان لكم فتح من الله - [00:00:25](#)

قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا لعنا نعود الى بعض المعاني نضيفها - [00:00:49](#)

في هذا اللقاء في هذه الايات ونرجع الى قول الله سبحانه وتعالى الم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين وهاتان الصورتان من صور اه اعانة الكفار اعانة المنافقين للكفار وهي الاولى الاستحواذ - [00:01:11](#)

والثانية قول منعكم من المؤمنين. من المؤمنين فلعلنا نأخذ في الاستحواذ والاستحواذ بمعنى الغلبة وكأن المعنى اللفظي لها الم تغلب عليكم وكأن المعنى المراد اي اننا غلبنا المؤمنين من اجلكم - [00:01:36](#)

فما هي صور هذه الغلبة او هذا الاستحواذ الذي كان يصنعه المنافقون مع المؤمنين ليكونوا عوناً للكافر للكافرين. نعم طبعاً بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة الاستحواذ فيه معنى الاختصاص كما تلاحظون يا مشايخ. نعم. يعني كما في قوله سبحانه وتعالى استحواذ عليهم الشيطان. يعني كأنهم - [00:01:59](#)

خلاص اختص الشيطان بهم نعم. فلم يعد للهداية ولا طريقاً الى قلوبهم وكذلك هنا كأن هؤلاء المنافقين يقولون للكفار نحن قد كفيناكم مؤنة للمسلمين واختصنا بتقذيلهم بالتجسس عليهم ببث الهزيمة النفسية في صفوفهم حتى - [00:02:24](#)

انتصرتهم عليهم. جميل. او كدتم تنتصرون هم في هذا الآية يعني ينكرون ايه يذكرون الكافرين بفظلهم. نعم. عليهم. نحن قمنا لكم اخذنا وكالة حصرية للقيام بهذه المهمة في صفوف المؤمنين. يعني بدلا عنكم. ايوا فهذي هذي انا فيما يبدو لي من من معاني الاستحواذ - [00:02:49](#)

وكما سألت يا دكتور مساعد يعني في قضية يعني صور الاستحواذ التي يقوم بها المنافقون. نعم. اه في صفوف المؤمنين. اليوم الغرب والاعداء سواء اليهود او النصارى وهم يعادون المسلمين عداوة واضحة وصريحة. نعم. يعني الله سبحانه وتعالى عندما يقول اه - [00:03:10](#)

اه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذه اية واضحة وصريحة واشبه ما تكون بقاعدة قرآنية. صحيح الذين يدعون الى التقارب بين الاديان والتقارب بين الحضارات ويتكلمون بكلام نظري جميل - [00:03:28](#)

عندما تقرأ وعندما تسمع عن التقارب هذا شيء رائع لكن الواقع الذي نعيشه ان المسلمين منذ النبي صلى الله عليه وسلم من اليوم هم يدافعون عن انفسهم لا اقل ولا اكثر - [00:03:44](#)

اليهود يبادرونهم بالعداوة والنصارى يبادرونهم بالعداوة والهندوس يبادرون بالعداوة. فاصبح موقف المسلمين في التاريخ كلهم موقف المدافع هؤلاء الكفار لم يهزموا المسلمين الا عندما وجدت لهم ادوات من داخل المسلمين سبحانه الله العظيم - [00:03:57](#)

يعني هؤلاء المنافقون يقومون بهذا الدور بمهارة من من عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اليوم لانها فيها مصالح طبعاً نعم. يعني الان عندما يقوم احد المنافقين فيتكفل باقامة مركز دراسات وابحاث - [00:04:19](#)

اه يتولى اه دراسة المجتمع الاسلامي والظواهر المنتشرة في المجتمع الاسلامي ويقدمها للغرب هذا داخل تماما في المذكور في الاية عليكم ومنعكم من المؤمنين طيب خذ عندك فائدة ايام الحروب الصدية - [00:04:35](#)

قامت الحروب الصليبية يعني على مدى قرون او سنوات طويلة وهم يحاربون المسلمين وصلوا الى مرحلة من المراحل تبين لهم انهم لن يستطيعوا ان يخرقوا هذه المجتمعات الاسلامية الا بواسطة - [00:04:55](#)

عملاء من الداخل. عملاء من الداخل ودراسات ودراسات وابحاث. نعم. فاصبحوا اه يخصصون جزء من الجيش للمستشرقين الذين عرفوا فيما بعد مستشرقين. نعم. المستشرقون. المستشرقون في الحقيقة. جيوش من غربيون - [00:05:12](#)

اهتموا بالشرط. نعم. كان هؤلاء المستشرقون هم طلائع الجيوش الاستعمارية في العصر الحديث. نعم وكانوا موظفين في وزارات الخارجية في بريطانيا وفي فرنسا وفي غيرها صحيح. درسوا الجزائر. درسوا المغرب. درسوا اه سوريا. درسوا لبنان. درسوا - [00:05:29](#)

حتى شف سبحان الله العظيم والله من حفظه لبلاد الحرمين ان كانت الدراسات تشير الى ان هذه البلاد صحراء لا قيمة لها وان اللي فيها عرب اوباش فما في فائدة منها انها تستعمر لذلك وقع الاستعمار في الشام ووقع في مصر ووقع في المغرب وسلمت هذه المنطقة - [00:05:47](#)

من الله وهذا من نعم لكن الفكرة ان هؤلاء المستشرقين كانوا هم طلائع على الاستعمار. اليوم اصبحت كثير من المنافقين ومن ابناء المسلمين هم الذين يقومون بهذا الدور نيابة عن المستشرقين يقدمون الدراسات يقدمون آآ - [00:06:07](#)

البحوث التي تكشف حقائق المجتمع الاسلامي وتقدمها للغرب وبناء عليها تعمل طبعا تعمل الدراسات وتقام الحروب لذلك تشوف الحروب الان هل انت هل توقفت الحروب اليوم؟ لا بد الذي يحدث في افغانستان ما الذي يحدث - [00:06:23](#)

في العراق ما الذي يحدث في فلسطين وما الذي يحدث اليوم؟ كلها هي حروب وهي عداوات لكن المنافقين كان لهم دور كبير جدا في دخول هذه الجيوش. هذا جانب في جانب اخر ابو اه عبد الله وهو الحقيقة لون من الوان التحفير - [00:06:40](#)

اه بعض ابناءنا الذين يذهبون مبتعثين للدول العربية الجامعات الغربية تتيح لهم فرص لكشف واقع المسلمين طبعا الطالب يكون راغب في ان يأخذ شهادة الماجستير او الدكتوراه وهذا حد علمه - [00:06:58](#)

والمسكين لا يعلم ان مثل هذه الرسالة او هذا البحث الذي يكتبه عن واقع المسلمين يكشف هناك ويسلم للجهات الاستخباراتية لكي اه تكون مدخل لاذلال المسلمين ولاضعافهم ولمعرفة مكامن الضعف عندهم. وكشف اسرارهم الى - [00:07:15](#)

ولهذا نحن نقول محذرين اي شاب مسلم يتقي الله سبحانه وتعالى عندما تطلب منه هذه الدراسات من دول معادية للاسلام وللمسلمين ان يكشف الواقع في امثال هؤلاء ويقدمها يعني بحسن نية بحسن نية هذا اذا كان بحسن نية - [00:07:35](#)

نحن نحذر اللون الثاني ان يكون لا ان يكون نفس الرجل قد استهدف ومشى في نفس الميدان صار عميلا برغبة وطواعية او بنوع من انواع اه الدفع والمال من اجل ان يكتب البحوث الدراسات ويقدمها. لان مراكز البحوث والدراسات الغربية بالمناسبة - [00:07:56](#)

تبحث عن امثال هؤلاء وتدعم صحيح رسائلهم وبحوثهم من اجل ان يقدموا تقارير عن دولهم. صحيح؟ نعم. وجيت تتفاجأ انه صحف غربية وانه اه مراكز استخباراتية تعطيك معلومات دقيقة جدا عن العالم الفلاني من عنده من التلاميذ وعن المسجد الفلاني وماذا فيه من الانشطة وعن ما - [00:08:19](#)

به الصحوة الاسلامية في مكة المكرمة او في جدة او في الرياض او في القاهرة والاسكندرية ومن هم روادها ومن هم قوادها على ما لا تدور وما هي قد التي تدرس يمكن اخذه الا من طريق لا يمكن الا من الداخل. طبعا الان يا اخواني تغيرت الامور يعني عن السابق يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما - [00:08:45](#)

اه امسك الصحابة رضي الله عنهم باحد ربما ان احد الذين يعملون في مع قريش في ما ادري هل هو في بدر او في نحو او في غيرها عندما قال كم ياكلون - [00:09:06](#)

في بدر في بدر قال كم ينحرون؟ نعم. كم كذا؟ هم. اسئلة اه عادية. تتعلق بالاكل والشرب؟ لكنها لها فقال نعم هم بين الثلاث مئة بين

الالف والخمس مئة. نعم. لاننا حسبها كم يستغرق الواحد؟ مهم. الان - [00:09:20](#)

اصبحت الامور الان هذه مكشوفة مم. في واقعنا المعاصر الان. نعم. يعني الان تأتي الى مثلا اي بلد من بلدان المسلمين تستطيع انك تكشف الرأي العام الذي ما هي القضايا التي تدور؟ ما هي الذي اشغل الرأي العام في هذه المنطقة - [00:09:38](#)

في في هذا الوقت مع وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت الامور الان اكثر سهولة اكثر سهولة نعم يعني اعطيك موقف انا انا يعني قمت انا وزيارة في جامعة الملك سعود مع بعض الزملاء الى - [00:09:51](#)

بعض الجامعات والولايات المتحدة ففي احد الاجتماعات آآ التقينا بمسؤول في جامعة عرفناه بانفسنا كنا ست اشخاص اه فلان فلان وفلان فلما اخذنا واحد واحد وقال لي انت عبد الرحمن آآ ابن فلان وكذا انا فعلا قرأت وشفيت لك - [00:10:03](#)

آآ رأيت سيرتك الذاتية ما شاء الله انت تبحث في كذا انت تهتم بكذا انت لك محاضرات في كذا انت لك مشاركات في عجيب اقسام بالله والله اذا بها قد - [00:10:28](#)

على كل فعلا يعني كل ميسور الان. اي نعم. يعني ما عاد فيه الان صعوبة لكن كانت في زمان مضى. تعتبر من اسرار الانسان يكشفها ولعلمك يعني الان انت عندما لو اردت ان تغزو بلدا من البلدان يهملك انك تعرف ما الذي يهتم به اهل هذا البلد؟ صحيح. يعني انت

عندما تريد تستعمل بلد ينبغي انك تفكر - [00:10:38](#)

كيف ما هي الاشياء التي يحتاجونها؟ نعم. كيف تستطيع انك تقنعهم بانك انت افضل من النظام القائم؟ اي نعم. ستقدم لهم الحرية ستقدم لهم هذا الذي يفعلونه المستعمرون. صحيح. فكان - [00:11:00](#)

عندما يستعمرون البلدان الاسلامية زمان يأتيون الى عالم مجهول بالنسبة لهم ولذلك يقعون احيانا في اخطاء فادحة. نعم. تنفر منهم وكذا وهم يريدون البقاء كما وقع في الجزائر قديما مع فرنسا وكما وقع في بريطانيا وغيره - [00:11:11](#)

فالان يبدو ان الامور تغيرت لكن يبقى يبقى دور المنافق خطيرا جدا حتى بالرغم من هذا التواصل وهذا الانترنت وهذا اصبحت المعلومة عليه الحصول عليها سهل لكن يبقى هناك معلومات - [00:11:27](#)

لا يمكن ان تصل اليها الا من اصحاب نعم التحليل تحليل بعض القضايا نعم صعب احسنت هذا مهم جدا العجيب ابو عبد الملك انه هؤلاء المنافقين سبحانه الله يؤدون يعني ازدواجية عجيبة - [00:11:40](#)

مع المسلمين يصلون وقد يحضرون مجالس الذكر وقد وقد الى اخره ولذلك بعض السذج من المسلمين يستبعد ان يكون هناك انسان يصلي او يصوم ومع ذلك هو عيبة نصح لهذه السفارات او لتلك المراكز والبحوث والدراسات التي تقدم لاولئك الغربيين - [00:11:52](#)

ويقول ان هذا لا يمكن ان يجتمع في الاية اجتمعت الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافر نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ولم نعكم من المؤمنين - [00:12:15](#)

وهذه الحقيقة تجعل مسلم يقظ وواعي وانه المظاهر ما تخدعه وهذا درس في الحقيقة يجب ان يستفيده كل مسلم. لان احيانا تقول الناس احذروا فلان وكتابات. يقول واحد والله يا اخي اني اشوفه يتبرع ويتصدق ويصلي ويصوم. وانسان عنده مسبحة -

[00:12:28](#)

طويلة والمصحف معه في سيارته معه في جواله واني رأيت يقرأ القرآن كل هذه المظاهر ان كان صادقا فيها فاجره على الله لكن يجب علينا الا نغفل تلك الاشياء التي هو يعملها - [00:12:50](#)

وفيها ظرر كبير على الاسلام والمسلمين. يجب الا نكون سذجا كان عمر يقول لست بخبء بين المخادع واللئيم ولا الخبء يخدعني لاحظ الصفة كيف اجتمعت انا لست مخادعا ولا لئيم - [00:13:05](#)

وفي الوقت ذاته انا لا اقبل ان يكون هذا المخادع يخدعني يخدعني ويستخفي. له ايضا في التعبير بقوله ولقد اطلنا يعني في هذه الاية لكن لاننا نلاحظ انها تمس حياتنا بشكل واضح يعني. نعم. الذين - [00:13:21](#)

يتربصون بكم نعم. الا تلاحظون يا شباب كلمة يتربصون هذا الفعل استخدم مع المنافقين واستخدم مع الكفار ايضا. نعم. كما قال الله سبحانه وتعالى بل هو ام هو ام يقولون شاعر نتربص به ريم المنون - [00:13:36](#)

يعني ننتظر انتظار يعني كانه ينظر بس الى ساعته والى نعم التقويم متى تحل الهزيمة بالمسلمين متى تحل الهزيمة بالرسول ومن ما عليه الصلاة والسلام؟ حتى يقلب لهم ظهر المجن ويظهر على حقيقته - [00:13:53](#)

فكذلك هي واقع المناق في كل زمان ومكانه ويترصب عنده هو رجل صاحب مصالح دنيوية فاذا كانت مصلحته مع المسلمين فهو كما قال الله فان كان لكم فتح ولم تكن معكم - [00:14:09](#)

نريد مكاسب نريد ما نصيب نريد يعني يدبر نفسه. هم. وان كان للكافرين نصيب قالوا الم يستحوج عليكم. برضو. فهو يبحث عن مصلحته هنا ولذلك الله وصفها بالاية التي بعدها قال مذبذبين بين ذلك. بين ذلك - [00:14:25](#)

لا الى هؤلاء لو رجعنا الى سيرة آآ المنافيين فعل الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم يعني من النماذج التي وقعت مم انسحاب عبد الله ابن ابي يوم احد. نعم. بثلت الجيش - [00:14:40](#)

نعم وكذلك في حال آآ بني النظير اي في غزوة بني النظير غزوة بني نظير لما الح على الرسول صلى الله عليه وسلم حتى استطاع ان يعني يخلصه من القتل - [00:14:57](#)

اي نعم. فهذه ايضا تدخل في باب الاستحواذ نعم وانه وانه ينتصر لهم لهم ولا يجوز ان ينتصر لواحد من المسلمين مم وهذه صفة سبحان الله اذا نظرت اليها يعني الانسان الذي - [00:15:12](#)

يدعي انه مسلم ويدعي انه متابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يلزمه ان ينظر نفسه ضد هذه المواقف فاذا رأيناه في المواقف التي من المفترض ان نراه ناصرا لامر من امور المسلمين - [00:15:32](#)

او ذابا عن اعبيتي مسلم ما ولا نجده كذلك فهذه علامة واضحة جدا ولكن نراه ان ان يعني اودي رجل كافر او مغموس عليه بالنفاق فتجده ينتصر له ويدب عنه. صحيح. فهذا ايضا صورة من صور مؤشر او مؤشر. نعم مؤشر. نحن لا نحكم طبعا - [00:15:51](#)

عن السرائر ولكن نحن نتعامل بالظواهر في ادنى الصور في الاستحواذ في نظري ان يقولوا للكافرين هذه الكلمة كان بإمكاننا ان نقاتل مع هؤلاء عليكم ولكننا لم نقاتل معهم يعني انا نستحق بذلك يعني بعض الشيء منكم ببلى بعض المكاسب عشرة بالمئة لو عشرة بالمئة نعم اي نعم هذي شوف في ادنى مراتب صحيح المنة على - [00:16:21](#)

كفار ما في طلب الحياء اللي هو الحيل الحيل. نحمل السيف ونقاتل شوف كم كان عددهم في احد ثلث الجيش صح؟ ان خذل بهم عبدالله بن ابي لم يكونوا كلهم من المنافقين كان منهم من المنافقين وكان منهم من مرضى القلوب وكان منهم مسكين من الناس الذين اي نعم اكثر من نعم - [00:16:49](#)

هذا لون من الوان الاستحواذ. صحيح ولذلك تجد هؤلاء يعني يبحثون عن اي ثغرة يحصلون بها على مكسب سواء من المؤمنين او من بالضبط وهذا هو لب البراغماتية. مذهب البراغماتية هو هذه المصالح. ولعلمك يعني السياسات الان وهم اصلا يقولون مبدأ السياسة - [00:17:11](#)

كله قائم على هذا المبدأ نعم هناك ليس هناك عداوات دائمة ولكن هناك مصالح وليس هناك مبادئ نعم مصالح تتغير انا من من فقه السلف ابن جريج رحمه الله تعالى عند لفظة الاستحواذ - [00:17:33](#)

يقول الم نبين لكم انا معكم يعني بعض الناس قد يقول انكم فسرتم بالغبلة. اي نعم وقول ابن جريج الم نبين لكم انا معكم معناه انك بينالكم شرنا مم. وحيندا انفسنا - [00:17:49](#)

فلم تكن مع فمسلمين عليكم ولهذا الطبري رحمة الله تعالى لما ذكر المعنيين معنى الاستحواذ اللي هو معنى الغلبة ومعنى التبيين ذكر ان المعنيين اه غير متنفين. تمام. ولهذا قال - [00:18:06](#)

وهذان القولان متقاربا المعنى وذلك ان من تأوله بمعنى الم نبين لكم انما اراد والله اعلم الم نغلب عليكم بما كان منا من البيان لكم انا معكم الله! لاننا نملك معلومات. نملكها ما تملكونها. نعم - [00:18:22](#)

هو نفس المعنى يعني المعنى الذي ذكرناه يدور حولنا لكن هو اهم شيء انه يعرف السامع ان الاستحواذ هو له صور ايوه. واحنا ذكرنا بعض الصور قد يكون هناك صور اخرى - [00:18:42](#)

من الاستحواذ والمناعة التي تحصل من المنافقين نصرة للكافرين. ولا قال ونمنعكم من المؤمنين اي نعم. هو من فوائد يعني هذي  
فائدة علمية لمن يقرأ في القرآن الكريم. بعض العبارات - [00:18:53](#)

اه دلالتها في وقت نزول القرآن الكريم تغيرت عن دلالتها اليوم فربما الواحد استحوذ اليوم ما هو بظاهر دلالتها بدقة يعني الم  
نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمن قد لا يفهمها البعض - [00:19:07](#)

لكن ماذا يصنع القارئ للقرآن الكريم؟ يلاحظ هذه اللفظة كيف تكررت في القرآن الكريم وكيف استعملت فمثلا الم نستحوذ هنا يدور  
يجد ان في القرآن الكريم استحوذ يعني يجمعها بقدر اذا كانت في هذين الموضوعين فقط او في غيرها ثم يقرأ كلام اهل اللغة  
اه اين وردت ايضا مادة استحوذ يستحوذ يعني يجمعها بقدر اذا كانت في هذين الموضوعين فقط او في غيرها ثم يقرأ كلام اهل اللغة  
عنها يتضح له دلالتها في القرآن الكريم. نعم - [00:19:38](#)

هذا جيد لعلنا نقف آآ لفاصل. طيب. طيب. ثم ان شاء الله نواصل بعده باذن الله تعالى مركز تفسير للدراسات القرآنية ملتقى اهل  
التفسير هو منتدى حوارى علمي متميز يقصده المتخصصون - [00:19:51](#)

هنا في الدراسات القرآنية للتباحث حول المسائل القرآنية المختلفة بأسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية متخصصة  
هي ملتقى التفسير وعلوم القرآن ملتقى القراءات ورسم القرآن ملتقى الانتصار للقرآن الكريم ملتقى الرسائل - [00:20:19](#)

الجامعية ملتقى الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية جوال تفسير. يزودك  
بالمفيد من التفسير اللطائف القرآنية الفوائد العلمية اخبار الدراسات القرآنية غريب القرآن ارسل الرقم واحد للرقم ثمانمئة اثنان  
صفر اثنان اس تي سي - [00:20:39](#)

نرحب بكم ايها الاخوة والاخوات ونرجع الى ما كنا وقفنا عليه من الحديث عن قول الله سبحانه وتعالى استحوذ عليهم اه الم  
نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين وقد ذكرنا شيئا من الصور - [00:21:20](#)

من الاستحواذ ولعلنا ننتقل الى خاتمة الاية لقوله سبحانه وتعالى فالله يحكم بينكم يوم يوم القيامة ثم نظاهر النص هنا ان الحكم  
سيكون في يوم القيامة في يوم القيامة فكأن اول الاية في الدنيا - [00:21:51](#)

ان يخبر عنم كان اها في الدنيا ثم ختم الله سبحانه وتعالى بما سيكون في الآخرة ولذا قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل  
الله الكافرين على المؤمنين سبيلا. وقد قلنا في اللقاء السابق ان السبيل بمعنى - [00:22:11](#)

نعم نعم وعن علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنهما عنهما اي نعم انه لن يجعل لهم سبيلا على المؤمنين يوم القيامة.  
القيامة ومن لوازم ذلك اذا كان لن يجعلهم سبيلا - [00:22:29](#)

يوم القيامة ان لا يجعل للكفار سبيلا في نوع من انواع السبيل في الدنيا. مثل ما ذكرت آآ طيب الامس. نعم. نعم بالامس في قضية  
استعلاء اهل الايمان بايمانهم على الكفار. نعم جميل. وهذه ظاهرة طبعا في القرآن واضحة جدا جدا. واذا قال الله سبحانه وتعالى ولا  
تهنوا ولا تحزنوا وانتم الالعلون مع انهم كانوا في غزوة احد - [00:22:47](#)

قد هزموا والالعلون منهجا اي نعم. نعم نظر الى ليس الغلبة المادية او الغلبة الوقتية هذه وانما نظر الى العلو الذي هو علو معنوي.  
جميل. فالؤمنون اعلى شأننا من الكفار. ومثل ايضا حادث بروج - [00:23:12](#)

صح. الله سبحانه وتعالى لم يذكر انهم انتصروا ومع ذلك قال في سورة الخروج ذلك هو زوج كبير ولم يرد الفوز الكبير الا في هذه  
السورة. نعم نعم طيب ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - [00:23:30](#)

ايضا اه لو قيل في قوله وليجعل الله للكافرين والمؤمنين سبيلا انه لو اخذت هذه الاية بمفهومها العام انه لن يجعل لعموم الكفار على  
عموم المؤمنين سبيلا وانما قد يكون لهم سبيل على بعض المؤمنين. نعم. هذا جانب. الجانب الاخر - [00:23:47](#)

لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين اذا كانوا مؤمنين حقا سبيلا فيؤمنون اذا تخلوا عن الايمان. اي نعم. الكمال. ايه اذا تخلوا عن  
صورة من صور الايمان وعن شئ من مسماه - [00:24:05](#)

ابتلوا بالكفار نعم. وهذا يفسر لنا ما حصل في احد ويدر. جميل ففي بدر على قتلهم وضعف حالهم نصرهم الله سبحانه وتعالى لكن

كانوا متحققين بالايمان ولذلك شافي سورة الانفال اولئك هم المؤمنون حقا. نعم - [00:24:24](#)

في غزوة احد كان هناك نقص من جانب من الجوانب ولو كان من بعض المؤمنين وهم اولئك الثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تركوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:40](#)

من الجلوس في الجبل وحفظ المسلمين في ظهورهم. جميل. فنزلوا فابتلي المسلمون كلهم لاحظ ابن ابين حصل الخل؟ حصل في بعض المؤمنين. في بعضهم نعم. فابتلي المسلمون كلهم بغلبة الكفار او بهذا الكفار لهم - [00:24:54](#)

فهنا يقال لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين اذا تحققوا بايمانهم سبيلا. نعم. جميل. فيكون هذا ايضا داخل في معاني هذه الاية الكريمة ايضا من الفوائد التي تظهر في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى - [00:25:13](#)

آ فالله يحكم بينكم يوم القيامة انه قد يقع هناك خسائر بسبب مكائد المنافقين. وقد وقعت بالفعل خسائر كثيرة في الارواح وفي الاموال الصف الاسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكم قتل من الصحابة رضي الله عنهم بسبب - [00:25:28](#)

مؤامرات المنافقين طيب وعلى مدى التاريخ ولذلك الله سبحانه وتعالى عندما قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة اولا هذه الايات فيها تحذير للمؤمنين. واضح. نعم. انهم ينبغي ان يكونوا على غاية الحذر - [00:25:49](#)

من المنافقين الذين بينهم الله سبحانه وتعالى بالواوصاف وهذي افضل طريقة لكشف الاعداء يعني تحديد الواوصاف هي التي تجعلك تعرف الوصف بغض النظر عن عن اسم صاحبه. جميل. الامر الثاني ان فيها تسلية للمؤمنين بان يعني الفوز الحقيقي - [00:26:02](#)

والنصر الحقيقي ليس هو في الدنيا. ليس في الدنيا. صحيح وهذا رائع جدا. نعم. وانه انما في الآخرة لانه كثير من الناس انا اسمعهم يقولون الضحايا التي تذهب وهذه. اي نعم - [00:26:23](#)

يقول هذا عند الله عند الله مشهد الان اللي انتم فيه فصل من فصول طويلة. نعم. ولهذا قصة اصحاب اصحاب الاخدود معذرة في سورة البروج توضح هذه الفكرة تماما بالضبط لانه ناس قتلوا عن بكرة ابيهم - [00:26:33](#)

طيب من ينتصر لهم؟ من ينتصر لهم؟ صحيح. الله. اظف الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهيد يعني وددت ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول وددت ان اقتل - [00:26:52](#)

ايه. في سبيل الله ثم لما يرى من فضل الشهادة. فضل الشهادة واجر الشهادة وايضا ان الشهيد اذا لو قيل له تمنى انتمنى انه يعود نعم ثم يقتل طبعا هذي المعاني للاسف اننا لا نستحضرها اي نعم ما هي غائبة غائبة للاسف يعني لكن الحمد لله الان بدأت تحيا وخاصة عند من يبتلون بمثل هذا صحيح - [00:27:01](#)

نرى ولله الحمد هذه المعاني نعم صارت حية اكثر. سبحان الله. هناك مسألة يا ابا عبد الله. ابا عبد الملك وهي قول فالله يحكم بينكم يوم القيامة. هذا يدل على اني امر المنافقين قد يخفى - [00:27:26](#)

طيب فلا يعلم. صحيح. جميل. اذا متى يظهر سيظهر عيانا بيانا امام الجماهير وامام العالم يوم القيامة عندما يأتي الناس جميعا امام المحكمة الالهية. الله. اما في الدنيا فقد يموت فلان من الناس ونحن لا ندري. صحيح. هل هو - [00:27:42](#)

من المؤمنين الصادقين المنافقين الخلف. نعم. ولا زال الان في التاريخ الى اليوم يختلفون. اختلاف في بعض الشخصيات بعض الشخصيات. هل هي كانت يعني مدسوسة في صفوف المسلمين بل بعض الناس يثبت بما لا يدع مجالاً للشك وبإدلة قوية انه كان غير مسلم. اه. كان يهوديا كان عميلا - [00:28:01](#)

كان الى اخره. صحيح. واخرون يدعون له الولاية وانه وانه الى اخره. لا طيب الى متى؟ بل حتى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاية قال واخرون من واخريين من دونهم لا تعلمونهم. الله يعلمهم. صح ولا لا؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه هل كان يطالع يعرف - [00:28:21](#)

اسماء المنافقين جميعا ام كان بعض اسماء منافقين يخفى عليه عليه الصلاة والسلام ثم حتى لما بلغ واخبر عليه الصلاة والسلام باسماء المنافقين لم يخبر الصحابة فاخبر حذيفة فقط نعم ثم لم يثبت ان حذيفة اخبر احدا من الصحابة - [00:28:41](#)

لان فلان منافق ولا لا؟ الا عمر عندما قال له هل انا من المنافقين لا ولا اخبر احدا بعدك ولا ازكي احدا بعدك ولا ازكي احدا بعدك

صحيح فالشاهد انها - 00:28:55

يعني فعلا هي ولذلك يوم القيامة يظهر يعني يلحق من الباطل في هذه القضية. ننتقل للاية اللي بعدها. قبل ان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا هذا آآ نفي نعم. لكنه في الحقيقة يحمل معنى النهي - 00:29:07

وهو ان المؤمنين يجب عليهم ان يتخذوا الوسائل والاسباب التي لا تجعل الكافرين سبيلا عليه. باخذ العدة والاتخاذ الاسباب يعني اه القيام بواجب اه الكفاية في جميع الوان الحياة حتى لا يكون للكفار عليهم سبيل. جميل - 00:29:25

وهذا المسلمون لما قصروا فيه صار للكفار سبيل عليهم مستضعفون. الان امريكا باي شيء تركع دول العالم الإسلامي الحصار الإقتصادي دعك العامل القتال والدخول والإغتصاب والى اخره صاب الدول والحقوق - 00:29:49

الان الحصار الاقتصادي لماذا لانه كثير من الصناعات تملك اسرارها مصانعتها امريكا. نعم. مجرد ما تأمر ينتهي كل شيء خلاص الطائرات تبقى وتسقط ولا يستطيعون ان يغيروا فيها شيئا مدري ايش المنتجات الادوية الى - 00:30:05

فيبقى المسلمون بحاجة الى ان يعودوا مرة اخرى لكن راكعين الى عدوهم بسبب حاجته يعني تقصد انه ينبغي على المسلمين ان يسعوا الى الاكتفاء الذاتي؟ لا شك والاعتماد على الذات حتى لا يكون الكافرين سبيل على المؤمنين - 00:30:25

هذه رايات الاية التي بعدها يا اخواني في قوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. نعم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يعني هذه اولها اكدتها بمؤكد ان المنافقين - 00:30:39

يعني يشير الى ان هذه الصفة صفة ملازمة للمنافقين. وهي صفة الخداع. نعم لكنه خداع على مستوى الدين والعقيدة. نعم يخادعون لاحظ يعني ما الله يقول هذا ان المنافقين يخادعون الله اعوذ بالله طبعاً قد يقول قائل كيف يقال انه هل الله سبحانه وتعالى يمكن ان

يخدع - 00:30:56

لا بمعنى انه ينطلي عليه الخديعة ولا الكيد كما ينطلي على لا يمكن. لكن يقال هنا انهم يفعلون في ظنهم انهم يفعلون ذلك عندما يظهران الايمان ويبطنون الكفر. فيظنون انهم بهذا يخادعون الله - 00:31:15

ولكن الحقيقة ان الله مطلع على كل ما يصدر منهم وكل ما يخفونه. نعم وهذا هو التوجيه. نعم. لهذا لهذا لان الذين ان المنافقين يخادعون الله. اي انهم يقومون بافعال يظهران الايمان ويبطنون الكفر يظنون بفعلهم هذا انهم يخادعون الله. او انهم قد ارضوا الله -

00:31:31

كيف؟ يعني قد يظنون انه يعمل العمل وهو مذبذب ايه فيظن انه بعمله هذا لم يسخط الله سبحانه وتعالى فهو يوهم نفسه يوهم نفسه بانه يفعل فعل طاعة وهو في الحقيقة - 00:31:51

انما نصح يا دكتور ويقول انهم يخادعون معانها انهم يمارسون هذا عن معرفة وبسيطة نعم هذي نقطة لكن المسألة الثانية ان بعض المفسرين قال ان معنى ان الذين يخادعون الله عفوا ان المنافقين يخادعون الله - 00:32:05

يعني يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا هذا ما يليق بظاهر اللفظ. اصبر وكيف يوجهونها؟ قالوا نوجهها كما في قوله في سورة الفتح ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله - 00:32:20

نعم. فذلك هنا الذين يخادعونك كانهم يخادعون الله. هم. لكن نقول التوجيه الاليق والظاهر انهم يفعلون افعالا يظنون انها تنطلع. تنطلي على الله او انهم يخادعون الله ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان المنافقين يخادعون الله - 00:32:34

وهو وهو خادع فاثبت لهم انهم يمارسون هذا العمل وانهم يقصدون به ان يخادعوا الله سبحانه وتعالى. ولكن هيهات لهم لان الله سبحانه وتعالى يعلم قائمة الاعين وما في الصدور لو سأل سائل ابو عبد الله وقال - 00:32:50

هل الخداع تعتبر يعني صفة مقنونة مطلقا او هي محمودة في وقت دون وقت. اه جميل. يعني تقصد انهم كيف الله سبحانه وتعالى نسب الى نفسه صفة الخداع؟ نعم. فقال وهو خادعهم. نعم. نعم - 00:33:07

فهل يصح ان نقول ان الله سبحانه وتعالى مخادع وان ايوه ويتسمى الانسان فيقال مثلا عبد المخادع يجوز هذا طبعاً يقال فيه انه لا يجوز ان يوصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة - 00:33:23

الا على كما وصف نفسه في القرآن على سبيل المقابلة. اي نعم. كما في قوله يمكرون ويمكر الله والله خير لك. ويسخرون منهم سخر الله منهم وهذا يدل يا ابا عبد الله على انه بعض الصفات هي مدح من وجه وذم من وجه. جميل. فاذا ذكرت لله عز وجل في وجه المدح - [00:33:36](#)

كانت لائقة كما هنا. كما هنا. نعم يمكرون ويمكر الله وهو خادعهم لانهم خادعوا. نعم. اي نعم. وهي ذم من وجه عندما يقوم الانسان بالمخادعة لمن لا يستحق المخادعة. صح. يعني بالاعتداء. ايه بابتداء مثلا او لانسان بريء يخادعه ويخاتنه - [00:33:57](#)  
هذا لا شك انه ذنب قبيح من الصفات التي ينتزه منها العقلاء واصحاب الاخلاق العالية. لاحظ معي في قول النبي وسلم الحرب خدعة الحرب خدعة يدل على انه ان الخداع ليس مذموما من كل وجه. صحيح. بل ان من الخداع مطلوب. صحيح - [00:34:16](#)  
ولذلك اذا استعمل لله عز وجل بما هو مطلوب وممدوح لا بأس لا بأس به اذا استعمل في الجانب الاخر فهو مذموم طيب هناك من الصفات من ما يكون ذما بكل وجه. مثل الخيانة. مثل الخيانة والظلم. ما يجي واحد يقول اللهم اظلم من ظلمي. ما يجوز هذا - [00:34:40](#)

كيف اظلم؟ الظلم لا يكون الا مذموما. مذموما. ولذلك قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما الا تظالموا او فلا تظالموا وكذلك الخيانة. ومن يريد خيانة. خيانتك فقد خانوا الله من قبل. لكن ما قال منهم. نعم. ما قال او فخانهم. صح. لان - [00:35:02](#)

هذه الخيانة حتى لو كانت في مقابل لا تليق بالله جميل جميل وهذا يقول اللهم عاقبه بظلمة يقول اللهم اظلمه ايه والان تقولين نعم ولذلك هنا لاحظ حتى في الاية ان المنافقين - [00:35:23](#)

يخادعون عبر بالمضارع يخادعون الله ما قال وهو يخادعهم مم صح؟ ان المنافقين يخادعون الله وهو يخادعهم لا وانما قال ان ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم عبر عن نفسه بصيغة اسم الفاعل - [00:35:37](#)  
التي تدل على ان هذا ثابت بالنسبة لله عز وجل. تدل على امور اولها تدل على انهم ان رد كيدهم في نحورهم من الله سبحانه وتعالى ثابت وواقع. اما خداعهم فهو لا يقع - [00:35:56](#)

قد يقع وقد لا يقع مكرهم بالمؤمنين فيخادعون الامر الثاني على انهم يتجدد هم الخداع منهم باستمرار. اي نعم صحيح. وان الله سبحانه وتعالى مهما تجدد منهم هذا المكر والخداع فهو سبحانه وتعالى - [00:36:10](#)  
الا سوف يكتب باطلهم ينصر المؤمنين عليه. الان لاحظ فيما جرى يا اخواني في موضوع موضوع الساعة الان قضية الربيع العربي والثورات وما يتصل بها يعني كان جزء من هذا - [00:36:23](#)

اه تحيكه منظمات ودول غربية من اجل ان تجد من ينصرها اكثر ويكون ولاؤه لها من الموجودين. صحيح. هم يفكرون على المدى البعيد. اي نعم. ولكن سبحانه الله جاء امر الله عز وجل بما لا يشتهون - [00:36:37](#)  
فجاء الى سدة الحكم في هذه الدول من لا يرغبون به اصلا. ولذلك هم في اول عمر كانوا يناصرون هذه الثورات والان بدأوا يتوقفون شوف مثلا في موضوع سوريا الان من ثمانية عشر شهرا والحرب قائمة وهذا الرجل يقتل - [00:36:54](#)  
ولم تبدو من الكفار الان كلمة تدل على انهم سيتدخلون لمنع هذا الظلم والا يفعلون. بينما في تونس او في مصر فعلوا غير ذلك. صحيح. صحيح. يعني ليس بالضرورة ان - [00:37:12](#)

كل ما يخططون له من الاعداء انه يقع. هم. نعم. ولذلك ايضا هذا دور المؤمنين نحن الان عندما يكون القرآن الكريم هو مصدرنا والسنة النبوية يا اخواني سبحانه الله العظيم مهما كتبوا من الدراسات ومهما كان عندهم من المنظرين - [00:37:25](#)  
لا يمكن ان يجدوا مثل الوحي ما الذي عندنا نحن ناوي الى ركن شديد. اي والله. وناوي الى طمأنينة. اي والله. وناوي الى علم يقيني. يعني نحن عندما نقرأ كلام الله سبحانه وتعالى وهو يصف لنا صفات المنافقين - [00:37:41](#)

هل نحن نقرأ كتاب تنظير يصيب ويخطى؟ لا نحن نقرأ كلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهذا هو اقوى ما يعتمد عليه المسلمون على الاطلاق صحيح. فينبغي ان يكون هذا يكون له دور واثر وانعكاس على مجتمعنا. صحيح. اولها في تثبيت المؤمنين.

وفي نصرتهم. الامر الثاني في بث روح - [00:37:54](#)

النصر والتفائل بمستقبل الاسلام وانه قادم وكل ما يقع من تضحيات ومن قتلى ومن جرحى فهو في سبيل الله. لا شك. وهو بقدر الله سبحانه وتعالى. سبحانه الله. نحن لسنا يعني نسطح المسألة - [00:38:14](#)

لكننا نعتمد فيما نقوله على القرآن الكريم وعلى السنة النبوية على ماذا يعتمدون في في في حروبنا كلها على تقاريرهم وعلى دراساتهم ليس لديهم كتاب سماوي ككتابنا لم يطله التحريف الا التوراة - [00:38:30](#)

انجيل ما يطمئن اليها. نعم. ابدأ. دخل لا يطمنون اليها. نعم. ولكن لكن نحن ولله الحمد ننتقل من قاعدة قوية وننتقل من رؤية واضحة وهي والحقيقة يقول لي واحد مرة في التخطيط الاستراتيجي - [00:38:44](#)

يقول نحن المسلمون عندنا تقصير في التخطيط الاستراتيجي وكلام يعني من هذا قلت يا اخي بالعكس والله ان نحن اصحاب التخطيط الاستراتيجي اي والله هل تعلم كتابا كالقرآن الكريم والكتب السنة النبوية تستشرف المستقبل الى يوم القيامة -

[00:39:00](#)

بل حتى في الجنة والنار. اي نعم. تذكر لك التفاصيل. نعم. هذا استشراف المستقبل. لا وتعطيك الخطة للوصول الى ذلك المكان. نعم. خطة كاملة النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالوا له يا رسول الله انك نعني هذي رائعة والله انت رفعت وخفظت في الدجال

الصحابة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ايه فقال - [00:39:16](#)

الدجال اخوفني اخاف عليكم ان يظهر وانا فيكم فانا حجيجه دونكم. اي نعم. ثم يذكر لهم كيف يخرج. ويسأله يسألونه طيب في ذلك اليوم الذي كاربعين سنة كيف تصلي هذا استشراف مستقبل صح؟ صحيح. قال اقدروا له قدره. اليس كذلك؟ صحيح. فقال لي

هذا الرجل والله كلامك صحيح. قلت والله نحن عندنا استشراف مستقبل - [00:39:36](#)

وبعدين تعال نحن عندنا استشراف مستقبل يقيني الاستشراف المستقبلي نقرأ فيه الان كله ظنون ظنون نعم صحيح انه مبني على اشياء جميلة انا انا احبه واقرأ فيه لكن ما هو مثل هذا - [00:39:59](#)

اه هذا استشراف مستقبل الامم عفوا لعله نختم فقط نقول نختم اللقاء بس انه لاحظ ان الغرب هو يتكلم عن نبوءات اخر الزمان يغفل ما عند المسلمين تماما. جدا. ويبدو ان الحلقة انتهت فلعلنا ان شاء الله. تكمل ان شاء الله. نكمل باذن الله في الحلقة القادمة

باذن الله. واسأل الله سبحانه وتعالى - [00:40:13](#)

التوفيق والسداد شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدكم من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:40:34](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:41:20](#)